إجتماع المتزوجين

تصدر عن كنيسة السيدة العذراء بالزيتون

العدد 196 الجمعة 1 أغسطس الموافق 25 أبيب 1741 ش

عيد إصعاد جسد السيدة العذراء 16 مسري

السلام لك أيتها العذراء الملكة الحقيقية الحقانية

السلام لفخر جنسنا ولدت لنا عمانوئيل

تجلي طبيعتنا البشرية

لمثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث

إن الرب الذي أخذ ضعف طبيعتنا البشرية، قد بارك هذه الطبيعة، وسوف يمنحها التجلي والمجد، في القيامة. وعن هذا قال الرسول عن ربنا يسوع المسيح "الذي سيغير شكل جسد تواضعنا، ليكون على صورة جسد مجده... (في 3: 21).

فما الذي سيحدث إذن لهذا الجسد البشري في القيامة؟ يقول الرسول: "هكذا أيضًا في قيامة الأموات... يُزرع جسمًا حيوانيًا، ويقام جسمًا روحانيًا"(1كو15: 42 - 44)، وحينئذ يصير البشر مثل ملائكة الله في السماء (مت 22: 30) كما قال الرب، جسدنا الممجد في القيامة، سيكون جسدًا لا يجوع ولا يعطش، لا يتعب ولا يمرض، لا يموت ولا يفسد، بل يرتفع فوق هذا كله في تجلي الطبيعة البشرية...

وأجسادنا التي ستصير أجسادًا روحية وسماوية كيف ستكون طبيعتها الجديدة؟! عجيب إذن هو تجلى أجسادنا في الأبدية وعجيبة ستكون طبيعتها الروحية السماوية، البعيدة عن طبيعة اللحم والدم.

وحينما تتجلى طبيعتنا البشرية في القيامة، لا تتجلى في الجسد فقط... إنما تتجلى أيضًا في الروح...فلا يصبح هناك ضعف في الروح، مثلما كانت الروح من قبل تضعف وتخضع للجسد. ومثلما نقول حاليًا في صلاة الساعة الثالثة "نجنا من دنس الجسد والروح"، وكما نقول في صلاة القداس الإلهي "طهر نفوسنا وأجسادنا وأرواحنا"، ذلك لأن الروح تتدنس بخضوعها للجسد واشتراكها معه في أخطائه وشهواته...

أما في القيامة فتتجلى الروح، وكيف ذلك؟ ستلبس حينذاك إكليل البر، هذا الذي قال عنه القديس بولس الرسول "...وأخيرًا قد وُضع لي إكليل البر، الذي يهبه لي في ذلك اليوم الرب الديان العادل، وليس لي فقط، بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضًا (2تي 4: 8).

ومعنى إكليل البر، أن الإنسان لا يعود يخطئ فيما بعد. لا الروح تخطئ، ولا الجسد يخطئ...تصبح الطبيعة البشرية غير قابلة للخطأ، لأنها تكللت بالبر...صارت كملائكة الله في السماء، لا تخطئ، وأصبح ينطبق عليها قول القديس يوحنا الرسول عن المولود من الله إنه "لا يستطيع أن يخطئ" (1 يو 3: 9).

في تجلي الروح، ليس فقط إنها سوف لا تخطئ، فهذا جانب سلبي، إنما ماذا ستكون من الناحية الإيجابية، ماذا ستكون معرفتها مثلًا؟ هوذا الرسول يقول "الآن أعرف بعض المعرفة. ولكن حينئذ سأعرف كما عُرِفْت" (1كو 13: 12)، فماذا ستكون معرفة الروح، بعد أن تتخلص من ضباب المادة التي كانت تحيط بها؟ هل ينطبق عليها قول الرب في حديثه مع الآب "هذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك..." (يو 17: 3).

كيف ستنمو الروح في المعرفة، وفي محبة الله والالتصاق به، وفي علاقتها بالملائكة وبأرواح القديسين، كيف ستتجلى في نورها؟ وأي مجد ستنال؟ لا شك أنها سترجع إلى صورة الله ومثاله كما خلقت في البدء (تك 1: 26-27)، ولكن بعيدًا عن الاتحاد بالمادة.

هذا هو تجلي الطبيعة البشرية، حينما ترتفع فوق مستوى المادة، وأيضًا فوق مستوى الشركة مع اللحم والدم " لأن لحمًا ودمًا لا يقدران أن يرثا ملكوت الله" (1كو15: 50)، وهكذا فإن الطبيعة البشرية في تجليها: حينما تدخل في الحياة الروحية الدائمة، وفي المتعة الروحية التي لأولاد الله.

عيد التجلي

طقس الأعياد السيدية الكبرى والصغرى

تحتفل الكنيسة منذ زمن بعيد بتذكار تجلى ربنا يسوع المسيح (مت 17: 1-7، مر 9: 2-13، لو 9: 28-36)..

وقصد الرب أن يتم ذلك مع بعض تلاميذه:

1. لإقرارهم أن المسيح ابن الله الحي (مت 16: 16) ثم ليريهم أنه ليس إيليا أو يوحنا المعمدان أو واحدًا من الأنبياء كما يقول الناس (مت 16: 14).
2. ليريهم مجد لاهوته قبل قيامته لكي عندما يقوم بمجد لاهوته يتأكدون أنه ليس عن مكافأة بل أنه كان له ومعه الآب منذ الأزل (يو: 17: 5).
3. ليريهم مجد لاهوته قبل آلامه، فعند صلبه لا يشكون في أن ذلك بإرادته.
4. بالتجلي شاهدوا ناسوته ومجد لاهوته، فكان الجبل رمزاً للكنيسة التي ختم يسوع المسيح إلهنا على عهديها.

شخصيات ظهرت مع الرب عند التجلي

(أ) من الأنبياء للعهد القديم:

(1) موسى النبي: الذي كان حليمًا جدًا وهو الذي استلم لوحيّ الشريعة من الرب وقاد شعب بنى إسرائيل 40 سنة في البرية بعد أن أخرجهم من عبودية فرعون.

(2) إيليا النبي: ويعرف بإيليا التشبيتى (التسبيتي) وهو معروف بدالته القوية مع الله إذ صلى فلم تمطر السماء ثلاث سنين وستة أشهر ثم صلى فأمطرت السماء (2 مل 17) كما أنه صعد إلى السماء حيًا في مركبة نارية.

(ب) من تلاميذ العهد الجديد:

(1) بطرس: هو أحد التلاميذ الاثني عشر وأشهرهم غيرة، كما أنه أكبرهم سنًا.. كتب رسالتين.

(2) يوحنا الحبيب: هو ابن الرعد الذي خصه الرب بحبه العظيم أكثر من باقي الرسل الاثني عشر وهو الذي كان يتكئ على صدر يسوع.. كتب إنجيل يوحنا وثلاث رسائل والرؤيا.

(3) يعقوب: أخو يوحنا الحبيب.. وهو الذي قال له السيد المسيح مع أخيه يوحنا (أتستطيعان أن تشربا الكأس التي سوف أشربها) (مت: 20: 22)، وكتب رسالة، ولأهمية هذه الرسالة التي كتبها الثلاثة (بطرس ويوحنا ويعقوب) يقرأ منها الكاثوليكون.

أهمية المعاني الروحية لعيد التجلي:

1. في التجلي تكلّم الأب وتمجد الابن والروح القدس تجلى الثلاثة أقانيم وهم واحد.
2. ليذكرنا بمجد لاهوته الأبدي.
3. ليعلمنا أهمية الصلاة، إذ بالصلاة تسموا فوق ونصعد حيث الرب.
4. صعد بهم إلى الجبل أي بعيدًا عن صخب العالم إلى حيث الهدوء والسكون والخلوة التامة فاستطاعوا أن ينظروه عيانًا دون أي غموض، والتمتع بما لم تراه عين ولم يسمع به إذن... لهذا صعد الآباء الرهبان إلى البراري والقفار للتمتع التام بجمال الحياة مع السيد المسيح وإذ تركوا العالم وراءهم التقوا بالمسيح أمامهم.... لقد جلسوا مع مريم عند قدمي سيدهم واختاروا النصيب الصالح..... (لو 10: 42).
5. الكنيسة أعدت لتكون مشابهة لما هو في السماء فجمال الكنيسة من داخل يشبه عظمة العرش،والأنوار الكثيرة تشبه ضياء مجد الله وقديسيه،وعطر البخور يشبه جمال رائحة الحياة الأبدية، والبخور الصاعد من مجامر الأربعة والعشرين قسيسًا الألحان والتسابيح تشبه تهليل الملائكة وترنم السمائيين.
6. التلاميذ يمثلون الكنيسة المجاهدة، موسى وإيليا يمثلون الكنيسة المنتصرة، وهذا يدلنا على اتصال كنيستنا بالسمائيين وشركتهما الواحدة.
7. كان بطرس قبل التجلي بثمانية أيام يقول للرب حاشاك، وهنا يشاهد مجده.. ففي وسط الضعفات كثيرا ما يكشف لنا الرب عن غنى مجده.
8. الجبل يشير إلى الإيمان (المتوكلون على الرب مثل جبل صهيون...) (مز 125: 1)

أمنا وسيدتنا كلنا القديسة العذراء مريم

هي أول مؤمنة في المسيحية:

· آمنت بأنها ستكون أم لابن الله، حتى أن أليصابات قالت لها **"فَطُوبَى لِلَّتِي آمَنَتْ أَنْ يَتِمَّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ" (لو 1: 45).**

· قيل لها أنها وهي عذراء ستلد فآمنت بهذا.

· قيل لها القدوس المولود منك يدعى ابن الله، فآمنت بهذا.

· قيل لها إن الروح القدس يحل عليك وقوة العلي يظللك، فآمنت بهذا.

حلول الروح القدس على السيدة العذراء:

· والروح القدس له علاقة كبيرة بالسيدة العذراء. حل عليها ولم يكن حلول الروح القدس عليها لمباركتها فقط ولكن الأكثر من ذلك أنها هي الوحيدة التي حل عليها الروح القدس حلولاً أقنوميًا.

· **وما معنى حلولاً أقنوميًا؟** أي حلولاً كإله يعمل في داخلها عملاً إلهيًا.

· **وما هو العمل الإلهي الذي عمله فيها؟**

أولًا: أوجد في داخلها جنين بشري من غير زرع بشر. وهذه معجزة.

ثانيًا: قدس مستودعها بحيث أن هذا الجنين لا يرث شيئًا من الخطية الجدية (الخطية الأصلية). لذلك قيل لها القدوس المولود منك (بلا خطية).

ثالثًا: اتحد هذا الناسوت داخلها باللاهوت.

كل هذه أعمال إلهية عملها الروح القدس في السيدة العذراء.

فكلمة **"اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ" (إنجيل لوقا 1: 35)** لا تعني حلول عادي، كالذي يمكن أن يحل على أي شخص، أو كما حل الروح القدس على التلاميذ في يوم الخمسين، بل حلول الروح القدس عليها كان حلولاً أقنوميًا.

وهناك ألقاب كثيرة للعذراء:

العظيمة بين النساء

الحمامة الحسنة

الدائمة البتولية

ومن ألقابها أيضًا الملكة

السماء الثانية

مدينة الله أو صهيون

العذراء في الكتاب المقدس:

· وكثير من نبوات العهد القديم تشير إلى السيدة العذراء.

· وأهم ما ورد عن العذراء الآية التي في **سفر أشعياء النبي "هوذا العذراء تحبل وتلد ابنًا"**، ونص الآية هو: **"هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا" (سفر إشعياء 7: 14؛ إنجيل متى 1: 23).**

رموز العذراء في العهد القديم:

(العليقة)

(المجمرة الذهبية)

(شورية هارون)

(عصا هارون)

(تابوت العهد)

(قسط المن)

(الكرمة الحقانية)

(أم النور، أم المخلص، أم القدوس، أم الفادي)

مريم أم النور هي أعظم الأمهات

يصف الكتاب المقدس الأمهات بالحنائن (جمع كلمة حنون)، ويخصهنَ بأنهن لا ينسين رعاية أبنائهنَ الرضع، مع أنهن في بعض الحالات الاستثنائية قد ينسين اولادهن، كقوله: "هَلْ تَنْسَى الْمَرْأَةُ رَضِيعَهَا فَلاَ تَرْحَمَ ابْنَ بَطْنِهَا؟ حَتَّى هؤُلاَءِ يَنْسَيْنَ، وَأَنَا لاَ أَنْسَاكِ" (إش49: 15). ويشبه الله مقدرته العظيمة في تخفيف وإزالة آلام أولاده بالأم القادرة أن تُفرج عن ابنها كربه، قائلًا: "كَإِنْسَانٍ تُعَزِّيهِ أُمُّهُ هكَذَا أُعَزِّيكُمْ أَنَا..." (إش66: 13).

إن الأمومة في قلب المرأة نعمة إلهية فطرية، ولكن روح الله القدوس الغني قادر أن يهب البشر من النساء والرجال نعمة الرحمة والحنان والحب العظيم، الذي يفوق ما وُهِبَ للأمهات بالفطرة، لأنه كنز الصالحات ومعطي الحياة. لقد شبه معلمنا بولس الرسول اهتمامه ورعايته لمخدوميه باهتمام المرضعة الحنون، التي تربي أطفالها، قائلًا: "بَلْ كُنَّا مُتَرَفِّقِينَ فِي وَسَطِكُمْ كَمَا تُرَبِّي الْمُرْضِعَةُ أَوْلاَدَهَا، هكَذَا إِذْ كُنَّا حَانِّينَ إِلَيْكُمْ، كُنَّا نَرْضَى أَنْ نُعْطِيَكُمْ، لاَ إِنْجِيلَ اللهِ فَقَطْ بَلْ أَنْفُسَنَا أَيْضًا، لأَنَّكُمْ صِرْتُمْ مَحْبُوبِينَ إِلَيْنَا" (1تس2: 7- 8).

لقد امتلأ قلب العذراء بأمومة فطرية طبيعية كباقي الأمهات. أما ما هو أهم من ذلك فهو المحبة الإلهية، التي سكبها الروح القدس في قلبها، لتصير أمًا لأعداد لا حصر لها من المؤمنين.

لقد طوبها الملاك وأعطاها السلام، ولقبها الممتلئة نعمة بحسب الترجمة القبطية، فقد ظلل الله العذراء بقوة العلي، وانسكب روح الله القدوس عليها بفيض، لكي يؤهلها لأمومة لا مثيل لها، كقوله: "فَأَجَابَ الْمَلاَكُ وَقَالَ لَهَا: اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ" (لو1: 35).

القارئ العزيز... اتسع قلب العذراء، ليحتوي بالاهتمام والحب والاحتمال لأبناءها البشر جميعهم، مهما كان ضعفهم. هي أم لا تنس أولادها، بل تشفع فيهم أمام ابنها طالبة الرحمة لجميعهم، لأنها أم الرحمة الحنون، لقد سجل مشهد تجليها في الزيتون عام 1968م صورة رائعة لأمومتها، وهي تنحني، وتبارك جميع الحاضرين.

إن كل إنسان تمتع بهذا الظهور كان يشعر بأنها تتعامل معه شخصيًا بالرغم من الزحام الشديد. لقد كنت ترى كل أحد يتكلم معها، وكأنه يهمس في أذنها، وهي تسمعه. وقد أظهرتها السماء في صورة أعظم أم. فيا ليتك يا أخي الحبيب تحافظ على دالة الحب التي تربطك بهذه الأم الحنون العظيمة.

الحصن المنيع وسور الخلاص

"أنتِ هي سورُ خلاصنا يا والدة الإله الحصن المنيع غير المُنثَلِم، ابطلي مشورة المعاندين لنا، وحزن عبيدك رُديه إلى فرح، وحَصني مدينتنا، وعن ملوكنا حاربي، وتشفعي عن سلام العالم..."

شفاعة العذراء تُشَبَّه بحصن مَنيع. وكما استُخدِمَ الحصن في الماضي لكي يهرب إليه الناس، ويتحصنوا به من خطر الحروب. كذلك شفاعة العذراء مقتدرة جدًا في قوتها، كما قيل عنها في صلوات السواعي (الساعة السادسة) "شفاعتك قوية ومقبولة...".

إن شفاعة العذراء مريم تحفظ مُحبيها الذين يطلبونها. لأنها أم حنون لكافة المؤمنين، وهذا ما يدفعنا أن نلجأ إليها وقت الشدائد. نحن نلجأ إليها طالبين شفاعتها وحمايتها، كما يحتمي الطفل الصغير بحضن أمه - كلما شعر بخطر يدنو منه - لأنه يثق في حنانها، هكذا يشعر كل من يدرك أمومة العذراء وحنانها الفائق، وهي لا تخذل طالبيها.

إن أمنا العذراء تصلي وتطلب عنا لدى ابنها الحبيب، الذي لا يرد طلبتها، ذلك، لأن الله وعد أن يُكرم الذين يكرمونه أمثال العذراء العفيفة، كقوله: "لِذلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ:... فَإِنِّي أُكْرِمُ الَّذِينَ يُكْرِمُونَنِي، وَالَّذِينَ يَحْتَقِرُونَنِي يَصْغُرُونَ" (1صم 2: 30). وقد أكد الكتاب المقدس على استجابة الله طلبة الأبرار أمثال العذراء، بقوله: "... طَلِبَةُ الْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيرًا فِي فِعْلِهَا" (يع 5: 16).

إننا نُطَالِّب أمنا العذراء العفيفة، بدالة أمومتها لنا ألاَّ ترفضنا من شفاعتها عند ابنها الحبيب، قائلين لها: "أيتها الأم الطاهرة لا ترفضي الخطاة من شفاعتك، عند الذي ولدتيه..." ولكي أيضًا لا ننسى أن العذراء بدالة أمومتها لنا تحثنا على الثبات في حبِّ ابنها الحبيب، بقولها لكل منا دائمًا: "... مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ" (يو2: 5).

إصعاد جسد القديسة السيدة العذراء

(16 مسرى)

في مثل هذا اليوم كان إصعاد جسد سيدتنا الطاهرة مريم والدة الإله فأنها بينما كانت ملازمة الصلاة في القبر المقدس ومنتظرة ذلك الوقت السعيد الذي فيه تنطلق من رباطات الجسد أعلمها الروح القدس بانتقالها سريعًا من هذا العالم الزائل ولما دنا الوقت حضر التلاميذ وعذارى جبل الزيتون وكانت السيدة مضطجعة على سريرها. وإذا بالسيد المسيح قد حضر إليها وحوله ألوف ألوف من الملائكة.

فعزاها وأعلمها بسعادتها الدائمة المعدة لها فسرت بذلك ومدت يدها وباركت التلاميذ والعذارى ثم أسلمت روحها الطاهرة بيد ابنها وإلهها يسوع المسيح فأصعدها إلى المساكن العلوية آما الجسد الطاهر فكفنوه وحملوه إلى الجسمانية وفيما هم ذاهبون به خرج بعض اليهود في وجه التلاميذ لمنع دفنه وأمسك أحدهم بالتابوت فانفصلت يداه من جسمه وبقيتا معلقتين حتى آمن وندم على سوء فعله وبصلوات التلاميذ القديسين عادت يداه إلى جسمه كما كانتا.

ولم يكن توما الرسول حاضرًا وقت نياحتها، واتفق حضوره عند دفنها فرأي جسدها الطاهر مع الملائكة صاعدين به فقال له أحدهم: "أسرع وقبل جسد الطاهرة القديسة مريم " فأسرع وقبله. وعند حضوره إلى التلاميذ أعلموه بنياحتها فقال: "أنا لا أصدق حتى أعاين جسدها فأنتم تعرفون كيف أني شككت في قيامة السيد المسيح". فمضوا معه إلى القبر وكشفوا عن الجسد فلم يجدوه فدهش الكل وتعجبوا فعرفهم توما الرسول كيف أنه شاهد الجسد الطاهر مع الملائكة صاعدين به.

وقال لهم الروح القدس: "أن الرب لم يشأ أن يبقي جسدها في الأرض " وكان الرب قد وعد رسله الأطهار أن يريها لهم في الجسد مرة أخري فكانوا منتظرين إتمام ذلك الوعد الصادق حتى اليوم السادس عشر من شهر مسرى حيث تم الوعد لهم برؤيتها وهي جالسة عن يمين ابنها وإلهها وحولها طغمات الملائكة وتمت بذلك نبوة داود القائلة: "قامت الملكة عن يمين الملك " وكانت سنو حياتها على الأرض ستين سنة. جازت منها اثنتي عشرة سنة في الهيكل وثلاثين سنة في بيت القديس يوسف البار، وأربع عشرة سنة عند القديس يوحنا الإنجيلي، كوصية الرب القائل له: "هذا ابنك " وليوحنا: "هذه أمك."

شفاعتها تكون معنا. آمين.

السلام لك أيتها العذراء الملكة الحقيقية الحقانية

السلام لفخر جنسنا. ولدت لنا عمانوئيل

نسألك أن تذكرينا أيتها الشفيعة المؤتمنة

أمام ربنا يسوع المسيح ليغفر لنا خطايانا

القديس يوسف النجار

في اليوم السادس والعشرين من شهر أبيب القبطي (2 من أغسطس) تذكر رقاد القديس يوسف البار خادم سر التجسد الإلهى، وانتقاله إلى الأخدار السمائية في السنة السادسة عشر للتجسد والميلاد الإلهى، وتحتفل به الكنيسة الغربية والشرقية البيزنطية فى يوم آخر هو الأحد الأول بعد عيد الميلاد المجيد ، نظراً لما لهذا القديس من مكانة عالية في الكنيسة المسيحية شرقاً وغرباً .

والمعروف عن هذا القديس أنه كان رجلاً باراً وصديقاً من قبل أن تختاره العناية الإلهية لمهمته الجليلة كخادم أمين لسر التجسد الإلهى ، إبتداء من عقد الكهنة عليه وعلى مريم ليكونا زوجين صالحين لحياة زوجية طاهرة ، إلى ما تلا ذلك من أحداث سعيدة وخدمة مجيدة، هي خدمة الملائكة الحراس من طراز الكاروبيم والسيرافيم الواقفين دائماً على خدمة الله وأمام حضرته الإلهية كل حين .

كان يوسف رجلاً باراً

ولقد شهد الوحى الإلهى فى كلمات واضحة صريحة لبرارة القديس يوسف وقداسة سيرته :

١ - من ذلك قوله عنه «كان يوسف رجلها (رجل مريم) باراً» (متى ١ : ١٩)، وهى شهادة ثمينة من الوحي الإلهى، وما أعظمها من شهادة ! فإننا (إن كنا نقبل شهادة الناس فشهادة الله أعظم) (١ يوحنا ٥: ٩) (لأنه ليس من مدح نفسه هو المزكّى بل من يمدحه الرب) (٢ كورنثوس ١٠ : ١٨)، (رومية ٢ : ٢٩) ، (١ كورنثوس ٤ : ٥) .

٢ - ولا بد أن (اختيار) يوسف ليكون زوجاً لمريم ، قرينة واضحة على تقوى يوسف وطهارته وقداسته ، فإن (اختيار) الله لإنسان ليقوم بدور عظيم بناء على ما يراه الله من صلاحية هذا الإنسان للقيام بدوره، بلغت مريم الثانية عشرة من عمرها ، كان لابد لها لذلك أن تغادر الهيكل، ولما كانت مريم قد تيتمت من أحد أبويها عندما بلغت السادسة من عمرها ، وتيتمت من الآخر في الثامنة من عمرها ، فقد وقع الكهنة في حيرة من أمرها ، فأوحى الله إلى رئيس الكهنة في حلم أن يجمع في الهيكل عصّي الشيوخ والشباب ، وأن يكتب على كل عصا إسم صاحبها ، وينتظر حتى يرى علامة من السماء .

فحدث في اليوم التالي لجمع العصي في الهيكل أن رأى الكهنة وإذا بالعصا المكتوب عليها إسم يوسف النجار ابن يعقوب (متى ١ : ١٦) قد أفرخت وأخرجت براعم ، فكانت بهذا شبيهة بعصا هرون التي قد أفرخت . أخرجت فروخًا وأزهرت زهرًا، وأنضجت لوزًا » (العدد ١٧ : ٨) ، (العبرانيين ٩ : ٤) . وقد كانت هذه علامة سمائية على أن يوسف هو الرجل المختار من الله ليكون زوجًا لمريم (متى (١: ١٦) .

فأخذ رئيس الكهنة بيد يوسف وبيد مريم وباركهما ببركة الزواج المقدس ، ومنذ ذلك الوقت أخذها يوسف إلى بيته فى الناصرة (لوقا ١ : ٢٦) ، (٢ : ٣٩، ٥١) ، (٤ : ١٦) ، (متى ٢ : ٢٣) . وما كان ليوسف أن يأخذ مريم إلى بيته ما لم يعقد الكهنة عليها عقدًا رسميًا وفقًا للشريعة (متى ١ : ١٨ – ٢٥).

وقد اختاره الله ليكون خطيبًا لكلية الطهر سيدتنا مريم العذراء فلما أكمل سعيه وجهاده وتعبه مع السيد والسيدة بمجيئه بهما من بيت لحم إلى أرض مصر وما قاساه من اليهود ، ولما حضر الوقت الذي ينتقل فيه من هذا العالم إلى عالم الأحياء حضر السيد المسيح نياحته ووضع يده علي عينيه وبسط يديه واسلم الروح ودفن في قبر ابيه يعقوب وكانت جملة حياته مائة وإحدي عشرة سنة منها 40 سنة غير متزوج و 52 سنة متزوجًا و 19 سنة مترملاً ، وكانت نياحته في السنة السادسة عشر لميلاد السيد المسيح.

صلاته تكون معنا . آمين

برزلاي الجلعادي

برزلاي الجلعادي شخصية مذكورة في الكتاب المقدس

برزلاي الجلعادي يجبرنا اننا نقف قدامه ونتعلم منه

هنلاقيه في سفر صموئيل الثاني اصحاح 19

تعالوا نتعلم من برزلاي بعض الصفات

-برزلاي الوفي

صاحب الوفاء الكبير اللي وقف مع داود الملك في وسط محنته وهو مطرود من وجه ابشالوم ابنه

خدم داود وعاله هو وجنوده مدة طويلة دون مصلحة

وحتى لما رجع داود لملكه قال له "تعال معي وانا اكرمك زي ما اكرمتني" رفض وقال "اموت وسط أهلي"

-برزلاي المعطي

أعطى داود الملك دون أن يسأله

أعطى ولم يطلب أجر من الملك بعد رجوعه

-برزلاي الشيخ الحكيم

في حواره مع داود الملك في اصحاح 19 لما طلب منه انه يعبر معاه ويكرمه قال برزلاي انه كبر في السن ومش محتاج

تنعم او اغاني او ملذات

وده يعلمنا انه اهتم بخلاص نفسه ويتفرغ لارضاء الله والتفرغ لخدمة أهله

ودلوقت تعالوا نلخص اللي اتعلمناه

1- اتعلم من برزلاي كن دايما وفي لأصدقائك مهما كانوا ولا تفشي اسرارهم في أقرب خلاف

2- من سألك فأعطيه ولا تنظر يستحق ولا لا

3- اهتم بعائلتك فهي مسئولة منك ولا تقل اخدم ولا اهتم بعائلتي

تذكر القول

وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يَعْتَنِي بخاصته ولا سِيَّمَا أَهْلُ بَيْتِهِ، فَقَدْ أَنْكَرَ الإِيمَانَ، وَهُوَ شَرٌّ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ (1تي 5: 8).

لسرار الكنيسة السبعة

سر الافخارستيا

مادة السر :

مادة السر هي الخبز (القربانة) والخمر (الأباركة أو عصير الكرمة) كما قدم ملشيصاداق عندما بارك إبراهيم عند رجوعه من كسرة الملوك (تك ١٤ : ١٨) والخبز مصنوع من الحنطة (أى القمح) أي الخبز السميذ .وكثيرا ما تكلم الكتاب المقدس عن الحنطة والخمر كرمز للبركة والشبع والغنى . فلقد قال اسحق لعيسو عن بركته ليعقوب ، جعلته سيدًا لك ... وعضدته بحنطة وخمر (تك ٢٧ : ٣٧) .

وقال أرميا النبى: **«لأن الرب فدى يعقوب ... فيأتون ويرتمون ... ويجرون الى جود الرب على الحنطة وعلى الخمر ... فتكون نفسهم كجنة ريا» (ار ٣١ : ١١ و ١٢)**

وقد يسأل سائل لماذا نحن نقدم جسد الرب ودمه من الحنطة والخمر ؟

نحن نفعل ذلك لأن السيد المسيح له المجد صنع هكذا وقال لنا : ... اصنعوا هذا ، (١ كو ١١ : ٢٥) فلا نستطيع أن نستخدم مواد أخرى غير التي رسمها لنا مخلصنا وسلمها للرسل كقول القديس بولس الرسول (١ كو ١١ : ٢٣) .

واذا سأل أحدهم ولماذا اختار السيد له المجد خبز الحنطة وعصير الكرمة ؟

فالجواب :

1 - ليظهر لنا امكانية وحقيقة تحول الأسرار ، فكما أن الحنطة عندما نأكلها تتحول في أجسادنا الى لحم ودم هكذا يسهل تصديقنا لتحويلها بفعل الروح القدس الى جسده الكريم .

٢- كما أن الحنطة محبوبة للجميع ومناسبة لكل الاذواق وموافقة لعمل السر ، وفى لونها الأبيض اشارة الى الطهارة وفى طحنها تذكيراً بآلام المخلص المحيية.

3- ولقد شبه السيد له المجد جسده بالحنطة عندما قال عن موته ودفنه وقيامته : « وقد أتت الساعة ليتمجد ابن الانسان **الحق أقول لكم ان لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتمت (تموت) فهى تبقى وحدها . ولكن ان ماتت تأتى بثمر كثير (يو ١٢ : ٢٤) .**

4- أما الخمر الممزج بالماء . فلكي يذكرنا لونه بلون دم المخلص الذي سال من جنبه الطاهر المطعون . وتذكرنا حلاوته الى حلاوة الخلاص الذي قدمه لنا السيد له المجد بدمه الثمين . وبفرح العشرة معه . **وكما أن ثمار الكرمة تعصر للحصول على الأباركة هكذا عصر السيد بالآلام وداس المعصرة وحده و قد دست المعصرة وحدي (أش ٦٣ : ٣) .**

5 - وتذكرنا الخمر بالكرمة التي شبه السيد نفسه قائلاً : **« أنا هو الكرمة الحقيقية » (يو ١٥ : ١) .**

سؤال: لماذا يمزج الخمر بالماء ؟ :

لأنه سال من جنب مخلصنا دم وماء (يو ١٩ : ٣٤) طهرًا وخلاصًا لكل العالم ولأنه كانت من عادة اليهود قديمًا ان يشربوا في افراحهم الخمر ممزوجًا بالماء .

ويراعى عند مزج الكاهن للخمر بالماء أن لا يزيد حجم الماء عن ثلث الحجم الكلي (دون استخدام ميزان أو كيل) ولا يصح تقديم الخمر بدون مزجه بالماء ولو يضع نقط إذا ندر وجود الماء ولا تملأ الكأس الى حافتها حتى لا ينسكب شيء منها .

تاريخ البطاركة في الكنيسة القبطية

29- البابا يوحنا الأول (496 - 505 م.)

المدينة الأصلية له: الإسكندرية، مصر

الاسم قبل البطريركية: يوحنا

من أبناء دير: دير أبو مقار

تاريخ التقدمة: أول بابه 213 للشهداء - 29 سبتمبر 496 للميلاد

تاريخ النياحة: 4 بشنس 221 للشهداء - 29 أبريل 505 للميلاد

مدة الإقامة على الكرسي: 8 سنوات و7 أشهر

مدة خلو الكرسي: شهرًا واحدًا

محل إقامة البطريرك: المرقسية بالإسكندرية

محل الدفن: المرقسية بالإسكندرية

الملوك المعاصرون: أنسطاس

ولد من أبوين مسيحيين بمدينة الإسكندرية، وترهب ببرية القديس مقاريوس.

اختير للبطريركية فتمنع ولكن الأساقفة والكهنة والأراخنة أخذوه قهرًا ورسموه بطريركًا في أول بابه سنة 213 للشهداء.

لما جلس على الكرسي المرقسي اهتم اهتمامًا زائدًا بالتعليم والوعظ وتثبيت المؤمنين على الإيمان المستقيم.

كانت أيامه كلها هدوء وسلام ولما أكمل سعيه مرض قليلًا ثم تنيَّح بسلام بعد أن قضى على الكرسي المرقسي ثماني سنوات وسبعة أشهر. تعيد الكنيسة بنياحته في الرابع من بشنس.

30- البابا يوأنس الثاني (505 - 516 م.)

المدينة الأصلية له: الإسكندرية، مصر

الاسم قبل البطريركية: يوحنا

من أبناء دير: دير الزجاج (دير الغار)

تاريخ التقدمة: 3 بؤونه 221 للشهداء - 29 مايو 505 للميلاد

تاريخ النياحة: 27 بشنس 232 للشهداء - 22 مايو 516 للميلاد

مدة الإقامة على الكرسي: 10 سنوات و11 شهرًا و23 يومًا

مدة خلو الكرسي: 7 أيام

محل إقامة البطريرك: المرقسية بالإسكندرية

محل الدفن: المرقسية بالإسكندرية

الملوك المعاصرون: أنسطاس

ترهب منذ حداثته وأجهد نفسه بكل أنواع الجهاد والتقشف والنسك في مكان منفرد.

ولعلمه وتقواه اختير بطريركًا في 3 بؤونة سنة 221 للشهداء.

لما جلس على الكرسي المرقسي اهتم اهتمامًا زائدًا بالتعليم والوعظ وتثبيت المؤمنين على الإيمان.

كتب ميامر وعظات كثيرة. وكانت الكنيسة في أيامه في هدوء وسلام.

ظل هذا البابا مهتمًا بشعب المسيح مدة عشر سنوات وإحدى عشر شهرًا وثلاثة وعشرين يومًا ثم تنيَّح بسلام. تعيد الكنيسة بنياحته في السابع والعشرين من شهر بشنس.

صلاتهم تكون معنا آمين.

أبي! هلم نلعب معًا!

بعد الغذاء أمسك توني الجريدة اليومية وبدأ يقرأ فيها كعادته فجاء إليه ابنه الوحيد ماثيو يقول: "أبي! هلم نلعب معًا!"

- أنت تراني مشغولًا بقراءة الجريدة!

- أريد أن ألعب معك. أنت تقرأ الجريدة كل يوم. هلم نلعب الآن.

- سألعب معك بعد نصف ساعة.

لم تمر النصف ساعة ثم جاء إليه ابنه الوحيد ماثيو يقول: هلم نلعب معًا.

أدرك توني أنه لا مفر من ذلك إلا بأن يترك الجريدة ويلعب مع طفله الوحيد ماثيو، أو أن يشغله في شيء حتى ينتهي من قراءة الجريدة.

عندئذ أمسك بمقص وأحضر صفحة لجريدة قديمة كان بها صورة الكرة الأرضية، وصار يقصها إلى أجزاء ثم قال لماثيو أن يجمع هذه الأجزاء معًا لتعيد تكوين صورة الكرة الأرضية كما كانت.

توقع توني أن طفله يقضي ساعة لإعادة تكوين صورة الكرة الأرضية. لكن على غير المتوقع في دقائق قليلة جدًا عاد إليه ماثيو يقول: "أبي! لقد قمت بتكوين صورة الكرة الأرضية، هلم نلعب معًا!"

دُهش توني لذلك وقال له: "كيف جمعتها بهذه السرعة العجيبة؟!"

أجابه الطفل: "إنها سهلة جدًا، وراء الصورة توجد صورة طفلٍ صغيرٍ. جمعت صورة الطفل، فتكونت صورة الكرة الأرضية التي من خلفه!"

صمت توني قليلًا، ثم أخذ ابنه في حضنه يقّبله وهو يقول: هلم نلعب معًا يا ابني". أدرك توني أن تكوين شخصية طفلٍ صغيرٍ يمكن أن تكون بركة لإعادة تكوين البشرية على الأرض كلها. وتذكر توني كلمات السيد المسيح ألا نحتقر أحد هؤلاء الأصاغر!

"وَمَنْ أَعْثَرَ أَحَدَ هؤُلاَءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي فَخَيْرٌ لَهُ أَنْ يُعَلَّقَ فِي عُنُقِهِ حَجَرُ الرَّحَى وَيُغْرَقَ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ."
(مت 18: 6)

خورس من ثلاث شجرات

اجتمعت ثلاث شجيرات معًا على قمة جبل وصرن يسبحن الله الخالق.

ظهر ملاك لهن وسألهن: ماذا تطلبن؟

أجابت الأولى: أود أن أنمو وأكون جميلة جدًا ويأخذ نجار ساقي ليصنع منه صندوقًا جميلًا، يحوي كنزًا ثمينًا.

وأجابت الثانية: أود أن أنمو ويكون ساقي قويًا جدًا، يصنعون منه سفينة ملوكية مخصصة لأحد الملوك العظماء.

وقالت الثالثة: أريد أن أنمو ويرتفع ساقي جدًا حتى كل من ينظر إليّ يمجد الله ساكن السماء وخالق الأرض."

قال لهن الملاك: سأحمل اشتياقاتكم هذه لدى الله نفسه الذي يعطي كل واحدٍ سؤل قلبه

مرت الأيام والشهور والسنوات فصارت الأولى شجرة جميلة للغاية والثانية قوية جدًا والثالثة مرتفعة عالية جدًا. عبر بعض قاطعي الأخشاب فقطع أحدهم الشجرة الأولى وسلّم خشبها لنجار فلاح فصنع منها صندوقًا، لا ليوضع فيه كنوز، وإنما ليُوضع في حقل حيث يُملأ بطعام الحيوانات. دهشت الشجرة لماذا يُقطع جمالها هذا لتبقى صندوقًا تحمل طعام حيوانات.

وقطع حطاب آخر الشجرة القوية وسلم أخشابها إلى شركة صنع السفن، فإذا بهم يصنعون منها سفينة صيد للأسماك تمتلئ برائحة الأسماك، عوض صنعها سفينة ملوكية.

وقطع حطاب ثالث الشجرة العالية جدًا وصنع منه ألواحًا خشبية ضخمة، وتركها في مكانٍ قفرٍ لا تعرف مصيرها.

حزنت الأشجار الثلاث على مصيرهن، واحدة صارت مزودًا للحيوانات، والثانية سفينة لصيد الأسماك، والثالثة ألواحًا خشبية ملقاة في القفر.

في أحد الأيام دخلت القديسة مريم ومعها القديس يوسف النجار، وإذ ولدت القديسة مريم لم تجد موضعًا تضع فيه مولودها يسوع المسيح مصدر كنوز السماء والأرض سوى المزود الخشبي، فحمل المزود أعظم كنز.

بعد ثلاثين عامًا أراد السيد أن يتحدث مع الجماهير، فركب السفينة التي تهللت لأنها بالحق صارت ملوكية، يستخدمها ملك الملوك ورب الأرباب.

وبعد سنوات قليلة أراد الجند أن يصلبوا السيد المسيح فاستخدموا الألواح الخشبية. صنعوا منها صليبًا يحمل مخلص العالم كله، القادر وحده أن يحمل المؤمنين إلى الأحضان الإلهية.

وهكذا تحققت اشتياقات الشجرات الثلاث في الوقت المعين بما لم يكن يجول في خاطرهن.

❖هب لي أن أسبحك على الدوام.

❖أنا شجرة صغيرة وضعيفة.

❖استخدمني حسب إرادتك الإلهية.

❖أنا بين يديك يا مخلص العالم كله!

كيف أقوي شخصية ابني المراهق

يعاني بعض الأطفال المراهقين من قلة الثقة بالنفس، فكيف أقوي شخصية ابني المراهق؟

فيما يأتي أهم الخطوات والنصائح التي تساعد الآباء على تقوية شخصية ابنائهم المراهقين:

1-تحفيز الأبناء على تطوير مهاراتهم

يُنصح الآباء بأن يكونو عمليين وإيجابيين فيما يتعلق بتحفيز مهارات أبنائهم وحثهم على القيام بها بالطريقة الصحيحة، و يساعد اكتساب المراهقين للمهارات المختلفة بتقوية شخصياتهم بشكل كبير وزيادة ثقتهم بأنفسهم.

2-حث الأبناء على تجربة الأشياء الجديدة

عند تجربة الأبناء لأشياء جديدة فإن ذلك يساعدهم على اختيار ما يحبونه من أشياء، كما يساعد هذا الأمر على تعليمهم بأن بعض الأشخاص يكونون قادرين على أداء مهام معينة بشكل أفضل من غيرهم.

3- حث الأبناء على المحاولة مرارًا وتكرارًا

عند قيام الأبناء بعمل أي فعل خطأ فإنه يجب تحفيزهم على المحاولة مرارًا وتكرارًا، وتعليمهم بأن جميع الأشخاص يقومون بارتكاب الأخطاء.

4-يجب على الآباء أن يكونوا مثالاً يحتذى به

يُنصح الآباء بإظهار الثقة بأنفسهم أمام أبنائهم مثل التحدث عن طرق التغلب على مشكلة معينة يواجهها الآباء في العمل على سبيل المثال.

5-تحفيز الثقة بالنفس لدى الأطفال

يُنصح بتحفيز ثقة الأطفال بنفسهم من خلال نصحهم بالنظر إلى عيني الأشخاص من حولهم أثناء الحديث معهم، والقيام بعمل ما يحبونه، وعدم التركيز على الأمور التي لا يستطيعون فعلها، وترك الأمور أو المواقف التي لا تناسبهم.

6- احترام خصوصية الأبناء

يُنصح الآباء باحترام خصوصية الأبناء لما في ذلك فائدة كبيرة في تعزيز ثقة الأبناء بأنفسهم وتقوية شخصيتهم.

إن منح الثقة للأبناء يساعد على تعزيز الثقة بالنفس لديهم، ولكن لا تعدّ هذه الثقة مطلقة بل يجب الحوار مع الأبناء ووضع شروط على أهمية عدم خرق هذه الثقة.

7-تقدير مشاعر الأبناء

يُنصح بالاستماع إلى الأبناء باستمرار وتقدير مشاعرهم أيًا كانت طبيعتها، إضافة إلى محاولة فهمهم وعدم محاولة تهميش أو تصغير المشكلة التي يمرون بها.

لماذا يعدّ تعزيز قوة الشخصية أمرًا مهمًا لدى الأبناء المراهقين؟

إن قوة الشخصية تساعد الأبناء في القيام بأخذ قرارات أكثر صوابًا وصرامة، كما تساعد قوة الشخصية باختيار الأوضاع والأماكن المناسبة لهم والابتعاد عن تلك غير الملائمة.

إن الأبناء الواثقين من أنفسهم غالبًا ما يكونون أكثر تطلعًا لتجربة نشاطات مختلفة وجديدة، وتكوين صداقات جديدة، وأكثر نشاطًا وثقةً لحلِ المشكلات المختلفة التي يمرون بها.

طرق للتعامل مع نوبات الغضب

الغضب ونوبات البكاء الشديد لأسباب مختلفة هي الأشهر بين الصغار في المرحلة العمرية من 3-5 سنوات، المشكلة الأكبر دائمًا هي تعامل الأهالي مع نوبات الغضب، والتوتر والعصبية وعلى الجانب الآخر التراخي وفعل ما يريده الطفل لوقف نوبة الغضب بأي شكل ليسا حلًا للمشكلة، بل يعقدها على المدى البعيد ويشوه شخصية طفلك بصورٍ مختلفة.

الغضب عند الصغار ينتج عن رغبتهم في الشعور بالاستقلال وتجربة كل شيء والحصول على كل ما يريدون دون اعتبارات أخرى، والطفل الغاضب تظهر عليه سلوكيات لا يريد الأهل رؤيتها في أطفالهم مثل: الصراخ والضرب والبكاء الهستيري إلخ، لذا يجب التركيز من البداية على تعليم الطفل المهارات التي يستطيع بها السيطرة على غضبه، والابتعاد عن التعامل مع السلوك الناتج عن الغضب.

كيف تتعاملين مع نوبات الغضب عند الأطفال؟

1. **تفهمي مشاعر طفلك:** المشاعر لا إرادية فلا يستطيع أي منا اختيار ما يشعر به في المواقف اليومية، والغضب جزء من هذه المشاعر، عليكِ فقط أن تعلمي طفلك بوضوح أن الغضب مسموح به وهو أمر طبيعي المهم كيف نتعامل معه، وأسهل الطرق لفعل ذلك هو اعترافك للطفل بأنك تفهمين مشاعره وقت حدوثها، فمثلًا يمكنك القول: "أنا أعلم وأشعر أنك غاضب" ويجب عندها النزول لمستوى فكره وأنت تتحدثين معه وتنظرين إلى عينيه، فالاعتراف بمشاعر الطفل لا يعني الموافقة على السلوكيات التابعة لها.
2. **علمّيه التعبير عن مشاعره بالكلمات:** اجلسي مع طفلك بعدما تقل حالة الغضب وتحدثي معه دائمًا عن رغبتك في معرفة ما يشعر به، علميه التعبير عن مشاعره بالكلمات واطرحي عليه أسئلة فضولية مثل: " أنا أشعر بغضبك ولكني لا أستطيع مساعدتك دون أن تخبرني سبب غضبك أو حزنك"، علميه التعبير عن الأسباب من خلال تسمية ما يشعر به من غضب أو حزن أو عدم اهتمام أو ملل إلخ.
3. **اخترعي معه طرقًا إبداعية للتعبير عن مشاعره:** التعبير عن المشاعر لا يكون بالكلمات فقط، فهناك أطفال لا يحبون التعبير بالكلمات، اكتشفي مع طفلك وسائل أخرى للتعبير عن مشاعره كرسم ما يفكر فيه ويشعر به أوقات الغضب، أو عمل أشكال بالصلصال أو عزف مقطوعة إن كان قادرًا على ذلك، وغيرها من الوسائل التي ترينها مناسبة لطفلك وشخصيته.
4. **اجعليه ينظر إلى المرآة:** من الأساليب الفعالة لجذب انتباه الطفل وقت الغضب هو تركيزك على ما يصاحب الغضب من تغيرات في شكله وجسمه مثل: تسارع ضربات قلبه واحمرار عينيه وسيلان أنفه والصداع المصاحب للصوت العالي إلخ، يمكنك استخدام حيلة المرآة، أن تجعلي طفلك ينظر للمرآة في هذا الوقت بطريقة غير مباشرة فيتعرّف بنفسه على شكله وقت الغضب.
5. **امنحيه وقت للهدوء:** وقت الهدوء حيلة جيدة وإيجابية للأطفال وخصوصًا الأكبر من أربع سنوات، امنحي طفلك وقتًا دون كلام أو عبارات تتحدث عن المشكلة أو عن سلوكياته وقتها، امنحيه وقتًا ليهدأ وتستطيعين التحدث معه بطريقة منطقية يستطيع التفكير عندها فيما تقولين، فوقت الغضب تتوقف مراكز التفكير وكل ما تقولينه في تلك اللحظات هو بالفعل لا يسمعه ولا يدخل إلى عقله. يمكنك أن تطلبي منه أن يعد من 1-10 حتى يهدأ، أو تقولي له "حبيبي سأنتظرك حتى تهدأ ونتحدث حول الأمر".
6. **تحدثي معه بهدوء حول أسباب الغضب:** بعد أن يهدأ طفلك لا بد من إجراء محادثة معه حول الأسباب التي أدت به لتلك الحالة من الغضب حتى يتعلّم من الموقف ويفكر فيه المرات القادمة بطريقة مختلفة، ومن المهم في هذه المحادثة أن تأخذي طفلك في رحلة للبحث عن بدائل للغضب يختارها بنفسه لا أن تفرضينها عليه، اجعليه يفكر في وسائل للتنفيس عن مشاعره تصبح بديلًا للسلوكيات المتمثلة في الضرب أو الصراخ إلخ.
7. **استخدمي القصص والألعاب لتعديل السلوك:** من وسائل الوقاية وتعديل السلوكيات التركيز على إدخال القيم والسلوكيات الصحيحة البديلة داخل إطار الحكايات والألعاب، فالقصص تنمي مشاعر الأطفال وتستطيع إيصال الرسالة بطريقة غير مباشرة يفهمها الطفل ويعيها دون أوامر صريحة وأخيرًا، لا يمكن أن تطلبي من طفلك الهدوء والابتعاد عن الغضب وترك السلوكيات السيئة التابعة للغضب وأنت تتصرفين بطريقة مشابهة في بعض المواقف اليومية، احرصي على أن يرى طفلك منكِ ومن أبيه تطبيق عملي لما تنصحونه به في جميع الأمور.

مهارات التواصل بين الزوجين

القاعدة الأولى: تفادي الحوار الهدّام "صديق السكون يدخل إلى حضرة الله وإذ يحادثه سراً يستنير بنوره"القديس يوحنا ذهبي الفم

الجاهل يظهر كل غيظه: هذه القاعدة هامة جدا كما يقول الكتاب المقدس «الجاهل يظهر كل غيظه، والحكيم يسكنه أخيرًا» (أمثال ٢٩: ١١) من أهم مهارات التواصل التي يجب أن نستخدمها في هذه الحالة، هي ما نطلق عليها **«المتكلم - المنصت»**، ويجب أن يكون هناك إتفاق مسبق بين الطرفين، أنه إذا كان الحوار يتصف بالحدة والسخونة، وبدأ الصوت يعلو جدا، ولا يسمع أحدكما الاخر، فيجب أن تتوقفا على الفور، لأن الكلام لن يكون في هذه الحالة كلاما بناءا، ويمكنكما أن تحددا موعدًا آخر لتكملة الحوار، وإذا لم يكن هناك ضرورة من تكملة الحوار، فيجب أن يهدأ الزوجان أنفسهما أولا، لأن الانفعالات تشبه النيران، إن لم تضع فيها موادًا تؤججها، فإنها حتما سوف تنطفئ في النهاية لذلك تستخدم طريقة **«المتكلم - المنصت»** الجاهل لا يستطيع أن يتوقف عن إظهار غيظه كما ذكر الكتاب المقدس، فهو يخرج عن كل حدود اللياقة في الكلام، وليست لديه المقدرة على أن يكف عن الاسترسال في الكلام، ثم يقول الكتاب المقدس «والحكيم يسكنه أخيرًا» أي أن الحكيم عندما يجد أن الكلام بدأ يتجاوز حدود اللياقة، فإنه يوقف الغيظ على الفور، إنه مثل الفارس الماهر الذي يمسك اللجام، ويستطيع أن يوقف حصانه وقتما يشاء، الحكيم لا يقبل أن يكون كلامه جارحًا.

استخدم كلمة " كفى ": دعونا نطرح هذا السؤال، هل ثمة فائدة من الاستمرار في حوار يهدم ولا يبني؟ يمكن أن يستخدم أحدكما كلمة معينة مثل "كفى" تنبه الآخر بأن الحوار بدا يتجه اتجاهًا خاطئًا ولا ينبغي الاسترسال فيه، إن كلمة «كفى» هنا تعني الكف عن هذا التصعيد في الحوار لأنه لن يفيد شيئًا، ولنتواصل معا بطريقة إيجابية وبناءة للوصول إلى حل لخلافاتنا. إن كلمة «كفى» هنا، ليست موجهة إلى موضوع الحوار، ولكنها تقصد الأسلوب الهدام في الحوار، وهنا أيضا نطرح سؤالاً تعجبيًا آخر وهو، ما الذي سيستفيده الزوجان إذا ما استرسلا في حوار هدام، وعلا صوتهما، وبدأ الجيران يسمعونهما وهما يتبادلان السباب فيما بينهما، وكان أحدهما يجرح الآخر.

تذكر وتذكري، أن الطرف الأخر ليس هو عدوك، إنما العدو الحقيقي لكليكما هو المشكلة.

من المفترض أن يكون فيما بينكما إتفاق على كيف يمكنكما مواجهة هذا العدو، وليس أن تتشاجرا إلى أن يفني أحدكما الآخر، كما يقول بولس الرسول «فإذا كنتم تنهشون وتأكلون بعضكم بعضا، فانظروا لئلا تفنوا بعضكم بعضا» (غلاطية هـ : ١٥) لذلك لا تدعا المشكلة تصيركما أعداء مع بعضكم بعضا، ولكن يجب أن تتفقا معا لمحاربة ومواجهة المشكلة للقضاء عليها، إذا شعر أحد الطرفين، أن الطرف الآخر بدا يتعدى حدود اللياقة، فيمكنه أن يقول «لقد بدأت أشعر بالضيق، وأنا أحتاج لبعض الوقت حتى أهدأ قليلا»، أو أن يقول له «إنني أشعر بأن الحوار بدا يخرج عن حدود اللياقة في الحديث، دعنا نهدأ قليلا ثم نستكمل الحوار بعد نصف ساعة أو بعد ساعة».

أسرة إجتماع المتزوجين حديثاً
تحت رعاية قدس أبونا المحبوب القس مرقس نجيب
تهنئكم بمرور سبعة عشر عاماً على الإجتماع